احدها القوة التي يكون بها التخيل وهي في الجزء المقدم من الدماغ وهي التي
تصور الاشيا وتلقيها الى الفكر والثانيه القوه التي بها الفكر وهي في الجزء الاوسط
من الدماغ وهي قوة تنظر في الاشيا التي يتصورها التخيل والوهم من الاعمال
والعلوم ويميز ويرويها الى الذكر والثالثه القوه التي يكون بها الذكر وهو
الحفظ وهو في الجزء الموخر من الدماغ وهي تحفظ الاشيا التي عملت بالفكر وتطبعها
في موضعها مبقاة ثابته الى وقت الحاجه اليها فتظهرها فاما القوى الحسيه
فتنقسم الى خمسه اقسام وهي البصر والسمع والشم والمذاق واللمس ولكل واحد
من هذه القوى عضو يظهر منه ماخلا حاسة اللمس فانها شامله لجميع الاعضا
والطف هذه الحواس كلها البصر ومحسوسه النار وماهو من جنس النار اعني النور
وبعد البصر في اللطافه السمع ومحسوسه الهوى وما يعرض عنه اعني الصوت اما هو
قرع في الهوى وبعد السمع في اللطافه الشم ومحسوسه البخار وطبيعة البخار ممتزجه
من الما والارض وبعد الشم في اللطافه المذاق ومحسوسه الما ولذلك سمت
اليونانيون المطعوم قرموس وتفسيره السيال المنصب واغلظ الحواس اللمس
ومحسوسه الارض والامهات اعني الصلابه واللين والحراره والبروده والرطوبه
واليبوسه وما يتولد من ذلك فاما القوى المحركة فانها تفعل في البدن وكله بالعصب
والعضل تحريكا اراديا كالقيام والقعود والدفع والاخذ والذهاب والمجي
والبسط والقبض وساير الافاعيل الاراديه فهذه جملة الكلام على جميع القوى
المدبره للبدن فتعالى خالق الكل من صانع حكيم فاما الافعال فهي سبب
فعال للقوى اعني القوى الطبيعيه والحيوانيه والنفسانيه وتنقسم على ضربين
احدهما الافعال المفرده كالجذب والامساك والهضم والدفع والانقباض والانبساط
والحركة المتحركه بارادة والثاني الافعال المركبه كالشهوة ونفوذ الغذا والتغذي
والتوليد والتربيه والتنفس والحس وقد تقدم شرح كل من هذه الافعال عند
ذكر القوى فاما الارواح التي يكون بها ثبات البدن وقوامه لانها
تحمل القوى الى الاعضا باذن الله تعالى وهي على ما يعتقده جالينوس ثلاثه
احدها الروح الطبيعي ويتولد في الكبد من لطيف الدم الصافي النقي الذي لا
يخالطه شي من الاخلاط والفضلات في غاية النضج التام وينفذ من الكبد
في العروق غير الضوارب حامل للقوى الطبيعيه الى ساير الاعضا معينها

على افعالها

على افعالها والثاني الروح الحيواني ويتولد في القلب من بخار اللطيف الصافي النقي
ومن الهوي الداخل في الاستنشاق وينفذ من القلب في الشرايين حامل للقوى الحيوانيه
والحراره الغريزية الى ساير الاعضا والثالث الروح النفساني ويتولد في الدماغ
وذلك انه يصعد في القلب جزء صالح من الروح الحيواني في شريانين الشبات الى الطبقه
المسيجة منهما على ما سياتي بيانه عند تشريح الشرايين فاذا صار الى هذه الطبقه خالط
في كثرة عروقها وتشابيكها وطال لبثه هناك ونضج غايه النضج وصفا وصار منه
الروح النفسانيه فعند ذلك تنفذه في عرقين ملتامين من الطبقه المنسجه
التي في بطون الدماغ فتلطف هناك وتنفي الطبيعه عنه ما يخالطه من الفضول
الى المنخرين والحنك فما صار منه الى الجزء المقدم من الدماغ كان مايلا الى الرطوبة
وذلك ليسهل انطباعه بما يرد عليه من الحواس وينفذ منه جزء في الزوج الاول
من العصب وهو المعروف بالاجوف الذي يصير الى العينين فيكون منه البصر
على ما سياتي بيانه عند تشريح العينين وما صار منه الى البطن الاوسط من الدماغ
كان في غاية اللطف والنقا والاعتدال المايل الى حرارة يسيره وذلك ليصلح به
وجود التصرفات الفكريه النطقيه وما صار منه الى البطن الموخر من الدماغ كان
مايلا الى اليبس وذلك ليحفظ ما رسم هناك حفظا بليغا فهذه جملة الكلام
على الارواح التي في البدن وهي اخر الكلام على الامور الطبيعيه وهذه الامور
الطبيعيه متى دامت جارية على مجراها الطبيعي كان البدن معتدلا صحيحا ومتى
زالت عن الاعتدال كان البدن اما مريضا واما لا صحيحا ولا مريضا ولهذا
قالت الاوايل ان احوال البدن ثلاثه اما صحة واما مرض واما حال ليست بصحه
ولا مرض وحد البدن الصحيح ان يكون اعضايه المتشابهه الاجزى معتدلة
المزاج بين الحراره والبروده والرطوبه واليبوسه واعضايه الالية معتدله في
جملتها وتركيبها ونصامها وتاليف عددها والكل من ذلك متحد لا افه فيه ولا
ضرر وحد البدن المريض ان يكون اعضايه المتشابهه الاجزى مختلفه في مزاجها
واعضايه الالية مختلفه في وضعها وجملتها ولكل منها نية الافه والضرر
وحد البدن الذي ليس بصحيح ولا مريض يقال له على ثلاثة وجوه احدها ان يكون
البدن مريضا احيانا وصحيحا احيانا كالذي يكون مزاجه حارا فيكون في الصيف
مريضا وفي الشتا صحيحا او يكون مزاجه باردا فيكون في الشتا مريضا وفي الصيف صحيحا

Copyright ... University